الحية وانها ترتقي في الحيوانات حسب ارتقاء الحيوانات في مراتب الخلق حتى تبلغ اكملها في الانسان. فهي مادية تنمو كالاجسام ولا يسع العقل السليم ان يجعلها جوهراً مستقلاً عن الجسد وهو يراها ترتقي رتبة كما ترتقي اجساد الحيوانات بل لا بدَّ لمن يطاوع عقله ان يحكم بان نموَّ النفس وارتقاءها مسببان عن نموّ الاجسام الحيَّة وارتقائها وان النفس فعل الدماغ كما ان الهضم فعل المعدة

والخلاصة اننا لا نعلم بوجود نفس غير مقارنة للجسد ولا دليل لنا من البحث والمشاهدة على وجودها كذلك . وان النفس تنمو كنمو الجسد وتعتمد عليه في ادراكها وانفعالها وتضعف بضعفه وتقوى بقوَّته وتنام بنومه وترتقي بارتقائه وتنقلب على نار الجنون وتضلُّ في تيه البلاهة والهذيان بتعطُّل الدماغ واضطراب تركيبه وتغيب عن معرفتنا وتتلاشى من عالم مشاهدتنا بموته وانحلاله الى العناصر التي تركَّب منها

ويترتب على ذلك ان النفس فعل من افعال الجسد وان جوهرها هو جوهر الدماغ . وبهذا يتضح سبب نموها بنمو الجسد واعتمادها عليه في الادراك والانفعال وصحتها بصحته واعتلالها باعتلاله وارتقائها بارتقاء مراتب المخلوقات وزوالها واضمحلالها باختلال الجسد واضمحلاله . واما كونها جوهراً غير ماديّ فلا يحلُّ مشكلاً من هذه المشاكل ولا يشفع عقل العاقل فهذا ما تهيَّأ عندي الآن فهات دليلك على مذهبك والبرهان

ك . نعم ما طلبت فستعلم هذه الجماعة أيُّنا اقوى برهاناً واصدق بياناً ولكنك قد اطلت الكلام فابسط ادلَّتي في محفلٍ آخر والسلام (التابع للتابع)

طُرَف في تركيب الانسان

بقلم السيدة ياقوت صروف

القلب * قلت في النبذة الاولى ان في داخل هيكل الجسد اعضاء رئيسة كالمعدة والقلب والرئتين وما اشبه ولوجزت الكلام في المعدة والهضم لانه قد جاء وصفها في المتنطف قبل ذلك مفصلاً ولكني استطردت الكلام الى الطعام وكيفية طبخه والآن اعود الى وصف العضو الثاني الرئيسي الذي هو القلب فاقول

يبتدئ القلب في الحيوانات الشعاعية التي هي اوطأ انواع الحيوانات بانبوب بسيط ولكنه يتم وظيفته التي هي ارسال الدم الى اطراف الجسد كقلب الانسان . ثم يتقدم على ذلك درجةً في الحيوان المسمَّى بالتونيا لان هذا الحيوان له قلب حلقيٌّ حول مريئه . ثم يتقدم درجة اخرى في نوع من الصدف له قلب ذو تجويفين فاذا كان في الماء بان نبض قلبه جليًّا فهو في ذلك اعلى من الحيوانات المفصلية . اما

السراطين والفراش على اختلاف انواعها فقلوبها انابيب مستطيلة فقط. والضفادع والحيات من ذوات الفقرات لها في قلوبها ثلاثة تجاويف . وما بقي من الحيوانات العالية لها قلب كقلب الانسان تقريباً. وبما ان قلب الانسان هو المقصود في هذه المقالة فأصفهُ بالتطويل

قلب الانسان يشبه قلب الغنم والبقر وهو صنوبري الشكل موضوع في الجانب الايسر من الصدر فيهِ تجويفان ايمن وايسر بينهما حاجز لحمي وكل من التجويفين المذكورين مقسوم الى قسمين قسم علوي ويسميهِ المشرّحون اذينةً وقسم سفلي ويسمونهُ بطيناً وبين كل اذينة والبطين الذي تحتها فتحة فيها مصاريع تسمح للدم ان يسير من الاذينة الى البطين وتمنعهُ عن الارتداد من البطين الى الأذينة . وفي الأذينة اليمنى فتحة اخرى متصلة بالوردة الجسد وفي الأذينة اليسرى فتحة اخرى ايضاً متصلة بالوردة الرئوية وفي البطين الايمن فتحة توصلهُ بالشريان الرئوي وفي البطين الايسر فتحة توصلهُ بالاورطي وهو الشريان الكبير الذي تتفرع منهُ الشرايين الى كل الجسد . ويظهر كل ذلك مفصّلاً من النظر الى الشكل الاول والثاني فان الاول صورة التجويف الايمن من القلب ويظهر انهُ مقسوم الى قسمين علوي وهو الأذينة اليمنى وسفلي وهو البُطَين الايمن. والثاني صورة التجويف الايسر وهو مقسوم الى قسمين ايضاً علوي وهو الأذينة اليسرى وسفلي وهو البُطَين الايسر. وفي اعلى البُطَين الايسر فتحة متصلة بانبوب اعتف وهو الشريان الاورطي الذي ينقل الدم من القلب الى كل الجسد

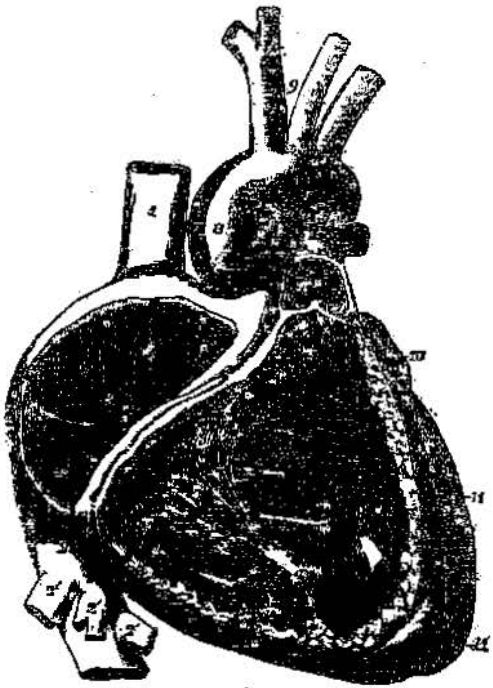

الشكل الاوّل

لا يخفى ان غذاء الجسد من الطعام ولكن الطعام لا يغذي الجسد ما لم تهضمهُ المعدة اولاً وترسلهُ الى القلب لكي يبث القلب فيهِ الحياة ويوزعهُ على كل اعضاء الجسد . فيأتي الدم اولاً الى الأذينة اليمنى فتدفعهُ الى البُطَين الايمن بانقباضها على نفسها والبُطَين الايمن يدفعهُ الى الرئتين فيأتي بالاكسجين الذي كان ينتظر قدومهُ فيهما فيصير صالحاً للدخول في تركيب الجسد ثم يعود الى الأذينة

اليسرى ومنها الى البُطَين الايسر ومنه الى الاورطي . وتتشعب من الاورطي شُعَبٌ الى كل اعضاء الجسد وهي الشرايين فيسير الدم فيها حاملاً الغذاء للعظام والاعصاب والعضلات ولا يزال آخذاً في مسيره حتى يصل الى اطراف الشرايين الدقيقة التي يسميها المشرحون بالاوعية الشعرية لدقتها فيجتازها الى الاوردة وهي انابيب اخرى كالشرايين ولكنها تبتدئ عند الاوعية الشعرية وتنتهي في القلب . فيجتاز الاوردة كلها ويعود الى القلب في اقل من دقيقة وعلى عاتقه احمال من الفضول جرفها في طريقه بدلاً من الغذاء الذي وزّعهُ على الاعضاء فهو اشبه شيء بالماء الذي يدخل الدور في المدن الكبار نقيًّا صافيًا فيقضي اغراض اهاليها ثم يعود عنها بالاوساخ والاقذار التي كانت فيها

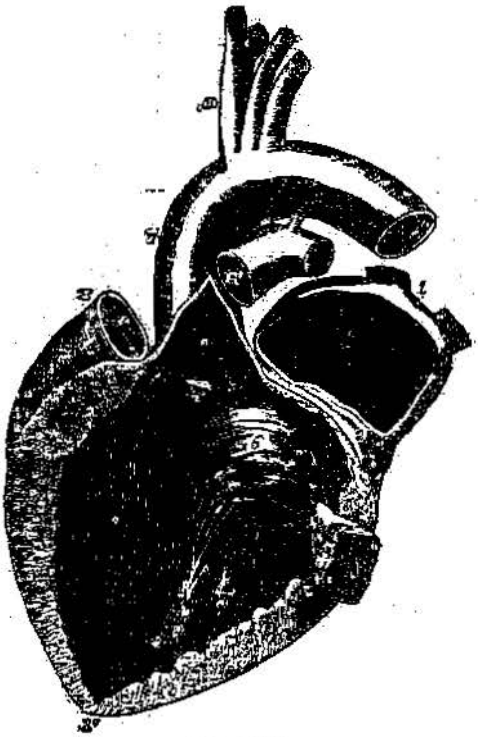

الشكل الثاني

اما الدم الوريدي اسمه الراجع الى القلب في الاوردة فيعود باوساخه الى الأُذينة اليمنى فتدفعهُ الى البطين الايمن وهو يدفعهُ الى الرئتين فيخلع ثوبهُ الوسخ فيهما ويلبس بدلاً منهُ ثوبًا نقيًّا قرمزيًّا ويعود الى الأُذينة اليسرى فتدفعهُ الى البطين الايسر وهو يدفعهُ الى الاورطي فيعود الى الانتشار في الجسد وتتكرر هذه الدورة في كل دقيقة ما دام الانسان حيًّا

ومما يُظهر حكمة الباري وجود المصاريع بين كل أُذينة والبُطَين الذي تحتها وبين كل بطين والشريان المتصل به فان المصاريع التي بين الأُذينتين والبطينين تفتح من كل اذينة الى البطين الذي تحتها اذا كان الدم في الأُذينة ودفعتهُ الأُذينة واذا كان في البطين ودفعهُ لا يعود الى الأُذينة لان المصاريع تحول دونهُ حينئذٍ فيسير في الشريان المتصل بذلك البطين. ولا يتنهقر من ذلك الشريان الى البطين لان في الشريان مصراعين او ثلاثة تحول دون تقهقره ويظهر كل ذلك باجلى بيان من النظر الى الشكل الثالث والرابع . ففي الشكل الثالث مصراعان فاتحان من الأُذينة الى البطين ليجري الدم منها اليه

ومصراعان آخران سادّان الشريان المتصل بذلك البطين . وفي الشكل الرابع المصراعان الاولان مغلقان والثانيان مفتوحان كما ترى

الشكل الثالث

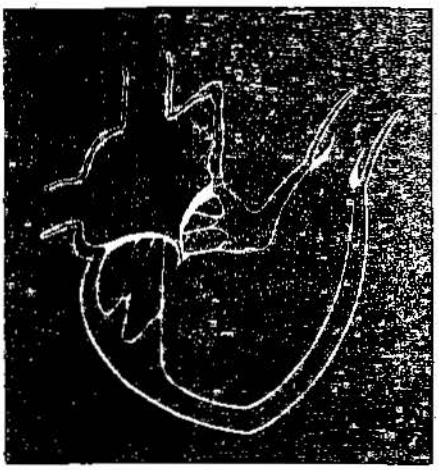

الشكل الرابع

الآن يسهل علينا جدًّا ان نصف دورة الدم في اجسادنا ونبيّن كيفيتها واغراضها ولكن الانسان لم يتصل الى معرفة ذلك الاّ بعد العناء العظيم والدرس اجيالاً كثيرة والمرجح ان اوّل مَنْ اثبت دورة الدم هو الدكتور هرفي نحو سنة ١٦١٩ غير انهُ قد جاء في المجلد الثاني من المقتطف وجه ٤٠ ان هرفي ليس المكتشف الاول للدورة الدموية . وكيف كان الامر فقد ثبت الآن ان الدم يدور في كل الجسد كل دقيقة من الزمان

والدم الغني مصدر الحياة والعافية والسرور . وكل اصفرار في الوجه وكل صداع في الراس وكل انقباض في الحنة حجة تقام على فساد الدم . والصداع لا يحدث من الدم الفاسد فقط بل من كثرة تواردهِ الى الراس ولو كان نقيًّا كما اذا ضُيّق على الاقدام بالاحذية الضيقة لانهُ يمتنع حينئذٍ سير الدم اليها ويكثر تواردهُ الى الراس فيضغط شرياناتهِ فتُثَلّة وتدعو على الازياء واهلها

ومن اسباب الصداع بتوارد الدم الى الراس ايضًا قلة الرياضة لانهُ اذا قلّت الرياضة قلّ سير الدم الى العضلات والاطراف فصعد الى الراس وسبّب الصداع . ومن اسبابهِ ايضًا كثرة الدرس والعكف على الاعمال التي لا تقتضي حركة عضلية عنيفة كالخياطة والتطريز والتصوير وما اشبه . ومنها النيام في الاماكن الفاسدة الهواء او التي ليس في هوائها ما يكفي من الاكسجين النقي

ومما يدخل في هذا الباب ان اللواتي يضيّقن خصورهنّ يسرع خفقان قلوبهنّ وذلك لان الصدر

اذا ضاق ضاق به مجال القلب فلا يتمدد قدر المطلوب فيستعيض عن ذلك بتكثير تمدده او خفقانه وقد يكثر الخفقان من الثقيل على المعدة بحيث تضغط الحجاب الحاجز فيضيق مجال القلب ويسرع خفقانه

وكل الاسباب التي تمنع سير الدم الى الاطراف كالكتوف والاحذية الضيقة لها ضرران آخران عدا عن ايلامها الرأس وهما تبريد تلك الاطراف ومنعها عن النمو. وما من احدٍ الاَّ لاحظ ان الحذاء الضيق لا يدفئ في الشتاء وما ذلك الاَّ لانهُ يمنع سير الدم الذي هو علة تولُّد الحرارة في اعضاء الجسد . هذا من جهة منع الحرارة اما منع النمو فواضح جدًّا في الذين يلبسون احذية ضيقة كبنات الصين ومن جرى مجراهنَّ لان اقدامهنَّ تبقى صغيرة ضعيفة وكذا ايديهنَّ اذا ضيقنَ عليها بالكتوف . ولعلَّ اكبر الاسباب الفاعلة الآن في تصغير قامة المرأة هو تضييق الاكسية الذي يمنع الدم عن ان يسير سيرًا طبيعيًّا كافيًا

بعض خرافات الافرنج

بقلم السيدة مريم مكاريوس

ليس الخرافات مخصوصةً بأمةٍ دون اخرى فقد ظهر من تواريخ الامم السالفة وآثارها انهُ كان للخرافات زمانٌ فيهِ عمَّت الارض بأسرها وان كلَّ امةٍ تديَّنت بدينٍ او اصطلحت على عوائد كان للخرافات الحظ الاوفر من دينها وعوائدها بين عامة الناس. بل اكثر الاديان التي شاعت في قديم الزمان كانت الخرافات ركنها وجوهرها كاديان المصريين واليونانيين والرومانيين. والظاهر ان آفة اكثر الخرافات العلم لانهُ يدلُّ على الحقائق ولذلك تقل الخرافات من البلاد التي اضاءت شمس العلم فيها . الاَّ انهُ لا توجد بلاد قد خلَت من الخرافات خلوًّا تامًّا حتى الآن. فان الافرنج يُعَدُّون اوَّل الناس علمًا ومعرفةً في عصرنا هذا ولكنَّ كثيرين من عامتهم يعتقدون بخرافات يضحك منها الاطفال في بلاد اخرى. وقد قصدت ان اذكر في هذه النبذة طرفًا من الخرافات التي كانت شائعة عندهم قديمًا عن الولادة وسن الطفولية ولا يزال كثيرون منهم يصدقونها فاقول

ان بعض الافرنج يعتنون اعتناءً زائدًا بمعرفة الساعة التي يولد فيها الانسان زعمًا بان من يولد نصف الليل يُعطى لهُ ان يرى الارواح وان من يولد نهارًا لا يُعطى لهُ ذلك . وكما يعتنون بمعرفة الساعة يعتنون بمعرفة اليوم ايضًا زعمًا بان اليوم يزيد او ينقص عظمة المولود وسعادته وعلى ذلك قال بعض شعرائهم ما ترجمتهُ – مولود الاحد مملوءٌ نعمةً . مولود الاثنين ملآن الوجه . مولود الثلاثاء عبوسٌ كئيب مولود الاربعاء بشوش فرح . مولود الخميس مائل للسرقة . مولود الجمعة كثير العطاء . مولود السبت فقير